الخليج

سياسة, العالم

7 مارس 2024 13:26 مساء

مجلس الأمن الدولي ينبّه إلى «خطورة» الوضع في هايتي

هايتي ـ أ ف ب

أعرب مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، عن قلقه إزاء تدهور الوضع في هايتي التي تشهد أعمال عنف، بينما كثفت واشنطن ضغوطها على أرييل هنري رئيس وزراء الدولة في منطقة الكاريبي لتأمين تسوية سياسية.

وشنت العصابات المسلحة التي تسيطر على مساحات واسعة من البلاد جهوداً منسقة للإطاحة بهنري الأسبوع الماضي، وهاجمت المطار والسجون ومراكز الشرطة وهددت بحرب أهلية واسعة النطاق.

وقالت الإكوادور العضو في مجلس الأمن والتي دعا سفيرها لدى الأمم المتحدة خوسيه خافيير دي لا غاسكا إلى الاجتماع، الأربعاء، بشأن الأزمة في هايتي، إن «الوضع خطر».

ودعت الولايات المتحدة رئيس الوزراء إلى «تسريع» عملية الانتقال السياسي في البلاد وتنظيم انتخابات، بدون حضّه على الاستقالة، وهو مطلب رئيسي لزعيم إحدى العصابات النافذ جيمي شيريزيه الملقب «باربكيو».

ويتولى هنري السلطة منذ اغتيال الرئيس جوفينيل مويز عام 2021، وكان من المقرر أن يترك منصبه في شباط/ فبراير، لكنه وافق بدلاً من ذلك على اتفاق لتقاسم السلطة مع المعارضة حتى إجراء انتخابات جديدة.

وحذّر شيريزيه، الثلاثاء، من أن الفوضى الحالية ستؤدي إلى حرب أهلية وحمام دم، إلا إذا استقال رئيس الوزراء.

وفرّ 15 ألف شخص على الأقل من أجزاء بور أو برنس الأكثر تضرراً بينما حذّر مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، الأربعاء، من أن الوضع «لم يعد يحتمل» مع مقتل 1193 شخصاً في أنحاء البلاد هذا العام جراء عنف العصابات.

وقالت سفيرة مالطا لدى الأمم المتحدة فانيسا فرازييه، إن كل دولة عضو في المجلس «تشارك نفس المخاوف، ومن الواضح أن الوضع الأمني مثير للقلق، (بما في ذلك) حرب العصابات التي نشهدها».

وفي ظل الاضطرابات الأخيرة، لم يعد بإمكان هنري العودة إلى بلاده.

وكان هنري في زيارة إلى كينيا لطلب نشر بعثة شرطة متعددة الجنسيات مدعومة من الأمم المتحدة من أجل المساعدة على إعادة الاستقرار في بلاده عندما بدأت محاولة الإطاحة به.

وأضاف السفير الإكوادوري، أن «الوضع يتطلب» نشر بعثة في أسرع وقت ممكن.

وأدى إطلاق النار إلى إيقاف بعض الرحلات في مطار توسان لوفيرتور الدولي، ومُنع هنري من الهبوط في جمهورية الدومينيكان المجاورة، وفق وسائل إعلام دومينيكانية.

ولاحقاً هبطت طائرته في إقليم بورتوريكو الأمريكي، وفق متحدث باسم حاكم الجزيرة، على الرغم من أنه لم يكن من الواضح كم من الوقت سيبقى.

وحذر التكتل الكاريبي الإقليمي «كاريكوم»، من أن الأزمة المتصاعدة «تفاقمت بسبب غياب المؤسسات الرئيسية العاملة، مثل الرئاسة والبرلمان».

ودعا محمد عرفان علي، رئيس غويانا والرئيس الحالي لتكتل «كاريكوم» إلى ايجاد «حل سياسي لترسيخ أي استقرار للجهود الأمنية والإنسانية».

• ـ العصابات تسيطر على الشارع ـ

يناشد مسؤولو هايتي منذ شهور الحصول على مساعدة دولية لدعم قوات البلاد الأمنية غير القادرة على السيطرة على الوضع، فيما تلجأ العصابات إلى أعمال عنف مروعة للتمدد في المدينة والأرياف.

وأعلنت الحكومة حالة الطوارئ وحظر تجول ليلي تم تمديده حتى الأربعاء.

ومع حلول المساء، انتشرت قوات الأمن المدججة بالسلاح لحراسة النقاط الرئيسية في بور أو برنس التي كانت أكثر هدوءاً على غير العادة.

بدوره، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش هذا الأسبوع إلى دعم مالي عاجل لبعثة الشرطة متعددة الجنسيات، مشيراً إلى «الوضع الأمني المتدهور سريعاً».

وقالت المديرة التنفيذية لليونيسف كاثرين راسل، الثلاثاء، إن «مئات آلاف الأطفال والعائلات نزحوا أو انقطعت عنهم الخدمات التي يمكن أن تنقذ حياتهم والمساعدات، فيما تسيطر الجماعات المسلحة على الشوارع.. على العالم ألا يقف مكتوف الأيدي».

تعاني هايتي، الدولة الأفقر في النصف الغربي من الكرة الأرضية، الاضطرابات منذ سنوات، وأدخل اغتيال مويز البلاد في الفوضى أكثر.

وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، إن واشنطن تريد من هنري أن يساعد في التحضير لبعثة الدعم الأمني و«يمهّد الطريق لانتخابات حرة ومنصفة».

ولدى سؤالها عن التقارير التي تفيد بأن واشنطن تشجّع هنري على مغادرة منصبه، قالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار «لا نضغط عليه للاستقالة بكل تأكيد».

ورفضت الخارجية الأمريكية التعليق على خطط هنري للسفر أو بقائه في بورتوريكو.

وبين العنف والأزمة السياسية وسنوات من الجفاف، يحتاج حوالى 5,5 مليون مواطن في هايتي (أي نصف السكان تقريباً) إلى المساعدات الإنسانية.

وبعد تأخر استمر شهوراً، أعطى مجلس الأمن الدولي الضوء الأخضر في تشرين الأول/ أكتوبر لبعثة شرطة متعددة الجنسيات تقودها كينيا، لكن المحاكم الكينية عطّلت نشر القوة.

وقّعت نيروبي على اتفاق ثنائي مع بور أو برنس الجمعة بشأن البعثة، لكنه لم يتضمن موعداً محدداً لبدء عملها.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©